اسم للاسد او لمعنى كسبحان وتوة والثالث الاسم المبهم واراد به اسم الاشارة
ووجه ابهامه عموم وضعه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص نحو هذا
حيوان وهذا فرس ورجل وزيد وهو اقسام فهذا للمفرد المذكر وهذه
للمفردة المؤنثة وهذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث بالالف فيهما
رفعا وبالياء فيهما جرا ونصبا وهؤلاء بالمد على الافصح لجمع المذكر والمؤنث
والرابع الاسم الذي فيه الالف واللام للتعريف نحو الرجل والرجلة والغلام
والعلامة والخامس ما اضيف الى واحد من هذه الاربعة المذكورة تقول
في المضاف الى المضمر غلامي وغلامها وفي المضاف الى العلم غلام زيد وغلام
مكة وفي المضاف الى الاسم الذي فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام المراة وما
اضيف الى واحد من هذه الاربعة فهو في درجة ما اضيف اليه الا المضاف
الى المضمر فانه في درجة العلم واعلم قيدت المعرفة بالحيثية المطلقة لان
العارف التي ذكرها بالنسبة الى كونها تنعت وينعت بها اقسام ثلاثة الاول
المضمر لا ينعت ولا ينعت به الثاني العلم ينعت ولا ينعت به الثالث
والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرفة بالالف واللام والمعرف بالاضافة
تنعت وينعت بها والنكرة لانحصر بالعد بل الحد وحدها كل اسم شايع
في جنسه الشامل له ولغيره لا يختص به واحد من افراد جنسه دون آخر
نحو رجل فانه شايع في جنس الرجال الصادق على كل حيوان ذكر ناطق بالغ
من بني آدم لا يختص لفظ رجل بواحد من افراد الرجال دون آخر بل هو صادق
على كل واحد من افراد جنسه على سبيل البدل وهذا الحد فيه غموض وتقريبه
اي تقريب حد النكرة على السدد وكل ما اي كل اسم صلح بفتح اللام وضمها
دخول الالف واللام عليه في فصيح الكلام وهو نكرة نحو رجل وفرس فانهما
يصلح لدخول الالف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس باب العطف
ومراده عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة وحروف العطف عشرة
على القول بان امّا المكسورة الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه وهي اي حروف
العطف الواو المطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو
قبله او بعده او معه والفا للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو اذا
كان مجيء عمرو عقيب مجيء زيد وثم بضم التا المثلثة للترتيب والتراخي نحو جاء

زيد ثم عمرو

زيد ثم عمرو واذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة واو للتخيير والاباحة بعد
الطلب نحو تزوج هندا او اختها وجالس العباد او الزهاد وللابهام
والشك بعد الخبر نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ونحو لبثنا يوما
او بعض يوم وام لطلب التعيين نحو اعندك زيد ام عمرو اذا كنت عالما
بان احدهما عند المخاطب ولكن لا تعرف عينه وطلبت منه تعيينه وامّا المكسورة
الهمزة المسبوقة بمثلها او في معناها نحو مشدوا الوقف فامّا منا بعد واما
فداء وقس الباقي وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا والا للنفي نحو جاء زيد
لا عمرو ولكن بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وحتى
في بعض المواضع تكون عاطفة ومعناها التدريج والغاية في الشرف نحو
مات الناس حتى الانبياء وفي بعض المواضع تكون ابتدائية نحو مات الملك
القتلى جمع دماء بدهلة حتى ماء دجلة اشكل وفي بعض المواضع تكون
جارة نحو حتى مطلع الفجر فتحصل من هذا ان حتى فيها ثلاثة اوجه مختلفة
وربما تعاقبت هذه الاوجه على شيء واحد في بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا
قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان رفعت الراس فحتى حرف ابتداء وان نصبته
فحتى حرف عطف وان جررتها فحتى حرف جر وهذه الحروف العشرة مع اختلاف
معانيها تشترك ما بعدها لما قبلها في اعرابه فان عطفت انت بها على مرفوع
رفعت المعطوف او على منصوب نصبت المعطوف او على مجرور جررت
المعطوف او على مجزوم جزمت المعطوف تقول في عطف الاسم على الاسم
في الرفع جاء زيد وعمرو وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم
ويقعد زيد وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد وفي الجزم لم يقم ويقعد زيد
وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من اطلاقه ان يجوز عطف الظاهر
على الظاهر والمضمر على المضمر والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة والمعرفة
على المعرفة والمعرفة على نكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
بعضها على بعض مطابقا ومخالفا باب التوكيد يقرأ بالواو والجرة
وبالالف التوكيد بحسب المؤكد بكسر الكاف تابع للمؤكد بفتح الكاف في رفعه
ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم وفي نصبه ان كان
منصوبا نحو رايت زيدا نفسه ورايت القوم كلهم وفي خفضه ان كان

في النصب رايت زيدا وعمرا وفي الخفض مررت بزيد وعمرو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)